قوله في الحديث انه قال عليه السلام اعدا عدوك نفسك التي بين جنبيك نظمه بعضهم قلبي الى ما ضرني داعي يكثر اسقامي واوجاعي كيف احترازي

فلا عمر رضي الله عنه العاجز من عجز عن سياسة نفسه وقال الاحنف بن قيس من ظلم نفسه كان لغيره اظلم ومن هدم دينه كان لمجده اهدم ومن كلام

بعض الحكماء من رضي عن نفسه سخط عليه الناس وقد استحسن قول ابي تمام الطائي وبني بالاحسان ظنا لا كمن هو بابنه وبشعره مفتون

وقال عوف بن عبد الله اذا عصتك نفسك فيما كرهت فلا تطعها فيما احببت ولا يغرنك ثناء من جهل امرك قيل ان مطرف بن عبد الله بن الشخير

نظر الى المهلب بن ابي صفرة وعليه حلة يسحبها ويمشي الخيلاء فقال يا ابا عبد الله ما هذه المشية التي يبغضها الله ورسوله فقال المهلب اوما تعرفني

قال بلى اعرفك اولك نطفة مذرة واخرك جيفة قذرة وانت فيما بين ذلك تحمل العذرة عجبت من معجب بصورته وكان بالامس نطفة مذرة

وفي غد بعد حسن صورته يصير في اللحد جيفة قذرة وهو على تيهه وعجبه ما بين ثوبيه يحمل العذرة وقال الاحنف بن قيس عجبت

لمن جرى في مجرى البول مرتين كيف يتكبر لبعضهم هو [illegible] فاقطع العيش الاكمل اذا تم امر بدا نقصه توقع زوالا اذا قيل تم

اذا كنت في نعمة فارعها فان المعاصي تزيل النعم حلاوة دنياك مسمومة فما تاكل الشهد الا بسم فكم قد رايت [illegible] فلم يعلم الناس حتى هجم

ولبعضهم ايضا واني ليثنيني عن الجهل والخنا وعن شتم ذي القربى خلائق اربع حياء واسلام وتقوى واني كريم ومثلي من يضر وينفع

وقيل في حد الحلم ضبط النفس عن هيجان الغضب وفي منثور الحكم من اوكد الحلم رحمة الجهال واسمع رجل لابي الدرداء كلاما فقال له

يا هذا لا تغرقن في سبنا فانا لا نكافي من عصى الله فينا باكثر من ان نطيع الله فيه وشتم رجل الشعبي فقال ان كنت كما قلت فغفر الله لي و

ان لم تكن فغفر الله لك وقال [illegible] لا تسب احدا [illegible] وقسم معاوية [illegible] فطالت [illegible]

[illegible] فلم يعجبه فحلف ان يضرب به راس معاوية واتاه فاخبره بذلك فقال [illegible] اوف بنذرك والرفق

[illegible] واسمع رجل لابن هبيرة كلاما [illegible] فاعرض عنه فقال الرجل اياك اعني فقال له وعنك اعرض وقال

رجل لضرار بن القعقاع والله لو قلت واحدة لسمعت عشرا فقال ضرار والله لو قلت عشرا لم تسمع واحدة وقال بعض الحكماء

احتمال السفيه ايسر من التحلي بصورته والاغضاء عن الجاهل خير من مشاكلته وقال الاحنف بن قيس ما عاداني احد الا اخذت في امره

باحدى ثلاث خصال ان كان اعلى مني عرفت له قدره وان كان دوني رفعت قدري عنه وان كان نظيري تفضلت عليه نظم الخليل

سالزم نفسي الصفح عن كل مذنب وان كثرت منه علي الجرائم فما الناس الا واحد من ثلاثة شريف ومشروف ومثلي مقاوم

فاما الذي فوقي فاعرف قدره واتبع فيه الحق والحق لازم واما الذي دوني فان قال صنت عن اجابته عرضي وان لام لائم

واما الذي مثلي فان زل او هفا تفضلت ان الفضل بالحلم حاكم وروي ان عليا رضي الله عنه قال العاقل [illegible]

الناس فان من ظن انه اعقل الناس فاصدق من اعقل الناس [illegible] اذا نالت حاربت السفيه [illegible]

اذا امن الجهال جهلك مرة فعرضك للجهال غنم من الغنم فعم عليه الجهل والحلم والقه بمنزلة بين العداوة والسلم قال الماوردي في ادابه

ولا تغضب عرض السفيه وداره بحلم فان اعيا عليك فبالصرم فيرجوك تارات ويخشاك تارة وتاخذ فيما بين ذلك بالحزم

الابيات من الحلم ما وجدته في تدبير الحلم والغضب فان الغضب هجوم مما تكرهه النفس ممن دونها وسبب الحزن هو هجوم ما تكرهه

فوقها والغضب يتحرك من داخل الجسد الى خارج والحزن يتحرك من خارج الى داخل ولذلك قيل الحزن يولد المرض والغضب يبرز

النفس ولكونه الحزن وصار الحادث عن الغضب السطوة والانتقام والحادث عن الحزن المرض ولذلك لا انتقام للموت

[illegible] فهذا فرق ما بينهما وقال بعض السلف في قوله تعالى واذا مروا

باللغو مروا كراما قال كانوا اذا ذكروا الفروج عنه كنوا عنها والله اعلم انتهى [illegible] اللفظ

هذا الكلام للشيخ محي الدين [illegible]

قوله اضاعوا الصلاة

عن وقتها واضاعوا حقوقها قالوا لو كانوا يصلون ولو تركوها لكانوا كفارا مرتدين فانه قد صح عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بين العبد وبين الشرك الا ترك الصلاة ثم قال العهد الذي بيننا وبينهم ترك

الصلاة فمن تركها فقد كفر وفي الحديث ان العبد اذا اكمل الصلاة صعدت ولها برهان كبرهان الشمس

وتقول له حفظك الله كما حفظتني واذا لم يكملها فانها تلف كما يلف الثوب ويضرب بها وجه صاحبها

وتقول ضيعك الله كما ضيعتني وفي السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد لينصرف من صلاته ولم يكتب له الا نصفها

الا ثلثها الا ربعها الا خمسها الا سدسها حتى قال الا عشرها وقال ابن عباس ليس لك من صلاتك الا ما عقلت منها

وقوله واتبعوا الشهوات هم الذين يشتغلون عن اقامة الصلاة كما امر الله تعالى ورسوله بنوع من انواع الشهوات

كالرقص والغناء وامثال ذلك وفي الصحيحين ان رجلا دخل المسجد فصلى ركعتين ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال و

عليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم اتاه فسلم عليه فقال وعليك السلام ارجع فصل

فانك لم تصل مرتين او ثلاثا فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غيرها فعلمني ما يجزيني في الصلاة فقال

اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم اقرا ما تيسر معك من القران ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تطمئن رافعا تعتدل

قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم اجلس حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل

ذلك في صلاتك كلها وفي السنن عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقبل الله صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود

ونهى عن نقر كنقر الغراب وراى رجلا يصلي ولا يتم الركوع والسجود فقال له لو مت لمت على غير الفطرة التي

فطر الله عليها محمدا صلى الله عليه وسلم او قال لو مات هذا رواه ابن خزيمة في صحيحه فصل واما كشف الرؤوس وتقبيل

الشعر وحمل الحيات فليس هذا شعار احد من الصالحين لا الصحابة ولا التابعين ولا شيوخ المسلمين لا المتقدمين

والمتاخرين لا الشيخ احمد بن الرفاعي ولا غيره وانما ابتدع هذا بعد موت الشيخ احمد بمدة طويلة ابتدعه طائفة

انتسبت اليه فخالفوا طريق المرسلين وخرجوا عن حقائق الدين وفارقوا طريق عباد الله الصالحين

وهم نوعان اهل حال ابليسي واهل محال تلبيسي فاما اهل الاحوال منهم فهم قوم اقترنت بهم الشياطين كما تقترن

باخوانهم فاذا قصدوا سماع المكاء والتصدية اخذهم الحال فيزبدون ويرغون كما يفعل المصروع ويتكلمون

بكلام لا يفهمونه لا هم ولا الحاضرون وهي شياطينهم تتكلم على السنتهم عند غيبة عقولهم كما يتكلم الجني على

لسان المصروع ولهم مشابهون في الهند من عباد الاصنام ومشابهون في الترك يسمى احدهم القصاص وهو الذي

الذين في المغرب من جنس الزط الذين لا خلاق لهم فاذا كان لبعض الناس مصروع او نحوه اعطاهم

[illegible] ويضربون بالدف والملاهي ويحركون ويوقدون نارا عظيمة توجج ويضعون

فيها الحديد العظيم حتى يبقى اعظم من الجمر وينصبون رماحا فيها اسنة ثم يصعد احدهم فيقعد فوق الاسنة

Copyright King Saud University